مكتبة المقتطف

معجم الأحلام

تأليف الاستاذ اسبيرو جبري — صفحاته ١٦٠ من قطع المقتطف على ورق جيد — الثمن ٤٠ قرشاً
طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر

الحلم ظاهرة هي أعمق الظاهرات العقلية وأغربها. يعمل فيها البصر والسمع، ولكن لا تستعمل فيها العين ولا الأذن لانهما مقفلتان بقفل النوم. يشاهد الحالم الأشياء والأشباح، ويرى الأبنية والفياض والأشجار والبحار الخ. ويسمع الأصوات والأنغام وهو يعتقد أنه أبصر وسمع. ولكن لا عيناه رأتا ولا أذناه أصغتا لكي تكتب هذا الظن، أو تبلغ ذهنه أن ما رآه وسمعه لم يكن حقيقة، ما كان إلا وهماً. وقد يكون الحلم من الوضوح والجلاء بحيث أنه اذا تذكره الحالم بعد زمن طويل اعتقد أنه كان حقيقة لا وهماً. فاذا حلم مثلاً أنه حفر حقلاً ورأى فلاناً وفلاناً وسمع كتب وكتب فبعد حين يتذكر هذا الحلم وهو يعتقد أنه كان حادثاً حقيقياً لا حلماً. أعني أنه يختلط فيه الوهم بالحقيقة اختلاط النوم باليقظة

لذلك عد الأحلام من جوهريات الخواص العقلية التي تستوجب دراسة عميقة لتفسير ما فيها من حيرة وابهام ولتعليل اسبابها ونتائجها التي حار فيها المفكرون وتهوّل فيها المعلمون وأمعنوا في تفسيرها كأنهم يستخرجون من أوهامها حقائق. فلذلك ما من عالم أو فيلسوف إلا خاض غمارها لاستكناه أسرارها. والتكبير مغرم عادة باستجلاء الأسرار.

قرأت في الآونة الأخيرة كتاباً موضوع الأحلام للعلامة الأستاذ اسبيرو جبري المحرّر بالمقطم والمقتطف بحث فيه بحثاً علمياً وتوسع فيه توسعاً تناول كل الحية من نواحيه ولم يترك فيه وجهة إلا استوفى البحث فيها. واستند في بحوثه القيمة على ما كتبه جلة العلماء والفلاسفة الأقدمين والمتأخرين. واستمدّ معلوماته المدرة من مقالات أقطاب العلماء والفلاسفة أمثال العلامة سيجموند فرويد المشهور والفيلسوف السير اوليفر لدج والعالم سنت الذي كان صاحب مجلة المجلات والعلامة برار دي بروا وزي الفسيولوجي والطاوان نيوتن

وتيرفيل فابقر عن تأثير الحشيش المخدر والدكتور جردون في أحلام الطيور ، وروماني في حلم الكلاب، وثمسون في أحلام الحيوانات والأستاذ سنانلي في أحلام النعيان ووكتر سكوت في أمراض الأحلام . وأخيراً أورد فصلاً بديعاً في هذا الموضوع للفيلسوف برغسن المشهور واستشهد بكثيرين من السابقين واللاحقين حتى أنه جمع زبدة ما لاح في أذهان البحاثة في هذا الموضوع وأورد ماورد في الكتب المقدسة من الأحلام وهكذا لم يترك شاردة ولا واردة إلا انتبهنا لكتابه .

ثم اتبع هذه البحوث القيمة بفصول عن تفاسير الأحلام منقولة عن كثيرين من الثقات الذين جمعوا قصص الأحلام وحاولوا تفسيرها وتحقيقها بالأحداث الماضية والمستقبلة ورتبها حسب ترتيب الحروف الهجائية .

وقصارى القول أن هذا الموضوع الذي يحسبه معظم الناس أوهاماً لا يستحق الالتفات اليها ، يتجلى لك في هذا الكتاب عظيم الأهمية وانه من جوهريات حياة الانسان . كيف لا وهو من أغرب الظاهرات العقلية التي تشغل بال الانسان . فمن يشاء أن يلم بفلسفة الاحلام ويميز بين الحقائق والأوهام فعليه بهذا السفر النفيس.

نقولا الحداد

قصة الذرة

الاستاذ فوزي الشتوي — صفحاته ١٦٠ صفحة — طبع بمطبعة راشد بمصر — الثمن ٢٠ قرشاً

لا ريب في أن عصرنا الحالي هو عصر الذرة . فإن التاء القنبلة الذرية الأولى على هيروشيما كان نذيراً ببدء عصر جديد في أساليبه الاقتصادية والاجتماعية والحربية والصحية . وقد شهدنا حتى الآن أثر الاسلحة الذرية في السياسة الدولية، فلولاها لما تعقدت المسائل الدولية بشكلها الحالي .

وقد أقبل العلماء والأطباء على استخدام الاشعاعات الذرية في كثير من بحوثهم الطبية وقد وصل بعضهم الى نتائج هامة في بعض الأمراض المستعصية ، فأطلعونا على كثير من أسرارها .

وتمكن الأستاذ فوزي الشتوي في كتابه الممتع من سرد حوادث البحوث العلمية الخاصة بالذرة في أسلوب قصصي بسيط يسهل فهمه على القارىء العادي ، وضمنه إلم بجميع المعلومات والنظريات اللازمة لتفهم صفحات الموضوع الشيق الذي أصبح ومن عصرنا الحالي والعصور القادمة .